المجلة السعودية
للعلوم الإنسانية

المجلة السعودية للعلوم الإنسانية
Saudi Journal of Humanities

الإصدار العاشر
المجلد (٤) العدد (١)
(١- ٢٧) ٢٠٢٦

فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم على الإدراك السمعي في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة في سن ما قبل المدرسة

بيان محمد نايف صلاح
(اخصائية التربية الخاصة، ماجستير- جامعة القدس - أبو ديس)
د/ سعيد حسين عوض
(منسق برنامج ماجستير التربية – جامعة القدس)
تاريخ النشر: نُشر إلكترونياً بتاريخ ١٠ فبراير ٢٠٢٦ م

الملخص :
هدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم على الإدراك السمعي في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة في سن ما قبل المدرسة، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، التصميم شبه التجريبي للمجموعة الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من (٨) أطفال مشخصين على أنهم ذوي اضطراب اللغة غير المصحوب بإعاقات أخرى، تراوحت أعمارهم بين (٤-٦) سنوات، تم اختيارهم بطريقة قصدية. ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان ببناء مقياس لمهارات اللغة الاستقبالية، وتم التحقق من صدق وثبات الأداة. وقد بينت نتائج الدراسة وجود فاعلية لبرنامج التدخل المبكر القائم على الإدراك السمعي في تحسين مهارات اللغوة الاستقبالية، في جميع الأبعاد (شكل اللغة، محتوى اللغة، الاستعمال الاجتماعي للغة)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية بين الاختبار البعدي والتتبعي تعزى لفاعلية برنامج قائم على الإدراك السمعي، وهذا يؤكد فاعلية البرنامج، واستمرار أثره.
وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات، أهمها: تدريب الأخصائيين على تطبيق برامج التدخل المبكر، وتحديداً لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة، وعلى تطبيق برنامج الإدراك السمعي، وأهمية تمكين الأطفال منه، لما له من دور في تعزيز مهارات اللغة الاستقبالية لديهم وتنميتها، إضافةً إلى أهمية توفير مقاييس مقننة للمهارات اللغوية وملائمة للبيئة الفلسطينية.

الكلمات المفتاحية: (برنامج تدخل مبكر، الإدراك السمعي، مهارات اللغة الاستقبالية، اضطراب اللغة)

Abstract:

This study aimed to identify the effectiveness of an early intervention program based on auditory perception to improve receptive language skills in preschool children with language disorders. The study followed the experimental approach, the quasi-experimental design for one group, and the study sample consisted of (8) children diagnosed as having a language disorder not accompanied by other disabilities, aged between (4-6) years, who were selected intentionally. To achieve the objectives of the study, the researchers constructed a scale for receptive language skills, and the validity and reliability of the tool were verified. The results of the study showed the effectiveness of the early intervention program based on auditory perception in improving receptive language skills, in all dimensions (language form, language content, social use of language). The results also showed the absence of statistically significant differences between the arithmetic means between the post-test and follow-up test attributed to the effectiveness of a program based on auditory perception, which confirms the effectiveness of the program and the continuity of its effect. The study came out with a set of recommendations, the most important of which are: training specialists to implement early intervention programs, specifically for children with language disorders, and to implement the auditory perception program, and the importance of enabling children to use it, due to its role in enhancing and developing their receptive language skills, in addition to the importance of providing standardized measures of language skills that are appropriate for the Palestinian environment.

Keywords:

(Early intervention program, auditory perception, receptive language skills, language disorder)

مقدمة

يحتاج الأشخاص ذوو الإعاقة إلى جملة من البرامج والأساليب والطرق التي تناسب احتياجاتهم وقدراتهم، للوصول بهم إلى تحقيق أقصى تطور واستفادة ممكنة. وقد برزت أهمية التربية الخاصة وبرامجها التربوية والتعليمية والعلاجية في السنوات المبكرة، حيث يتم تقديمها وفق خصائص كل فئة من فئات التربية الخاصة بشكل عام، والفروق الفردية لكل فرد ضمن الفئة بشكل خاص، بهدف تمكين ذوي الإعاقة من الاعتماد على أنفسهم والانخراط في المجتمع بكفاءة.

وتكمن أهمية اللغة للطفل في هذه المرحلة بأنها وسيلة للتواصل والاندماج والتفاعل مع الآخرين، كونها تساعده على تلبية احتياجاته والتعبير عن المشاعر والأفكار الخاصة به. وبالتالي فإن برامج التربية الخاصة المتعلقة بالمهارات اللغوية لا بد أن يتم تقديمها في مرحلة الطفولة المبكرة لكونها المرحلة الحرجة المتعلقة بالنمو اللغوي للطفل (النادي، ٢٠٢٠).

وتُكتسب اللغة لدى الأطفال في أول خمس سنوات من حياتهم ضمن معالم (Milestones) محددة وثابتة ومرتبة للغة الاستقبالية والتعبيرية على حد سواء. وتتوزع هذه المعالم ضمن مكونات اللغة الثلاث وتتداخل فيما بينها، كما أن اكتساب اللغة الاستقبالية هو حجر الأساس لاكتساب اللغة التعبيرية (Paul & Norbury & Gosse, 2018) .

ولقد اهتمت مدارس علم النفس كالمدارس السلوكية والمعرفية وغيرها بتفسير كيفية اكتساب الطفل للغة، لما لذلك من أهمية في تصميم برامج لغوية بما فيها من أساليب واستراتيجيات ووسائل تمكن الطفل من اكتساب اللغة بالشكل المنشود (الشخص، ٢٠١٩).

وأشار الفرماوي (٢٠٠٦) إلى أن اكتساب اللغة لدى الأطفال هو عملية إدراكية تعتمد على وظائف الدماغ لمعالجة المعلومات اللغوية والتي تشمل فهم اللغة وتكوينها وعناصرها ونمط الاستجابة لها.

والاضطراب اللغوي هو أحد اضطرابات التواصل، ووفقا للخطيب (٢٠٠٥) فإن اضطراب اللغة هو انحرافات وأخطاء في استقبال اللغة أو التعبير بها، ويتجلى هذا القصور في شكل اللغة أو محتواها أو قواعد استخدامها.

ويذكر الروسان (٢٠١٨) أن اضطراب اللغة النمائي من المشكلات المنتشرة لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة وتؤثر على جميع الجوانب النمائية الأخرى لديهم، وبالتالي تبرز أهمية وسرعة التدخل المبكر (Early Intervention) من خلال المختصين لتخطي المشكلة والتقليل من آثارها السلبية وتحقيق أفضل تقدمٍ ممكنٍ. وقد أكدت العديد من الدراسات على ضرورة تنمية المهارات اللغوية في مرحلة ما قبل المدرسة ومنها دراسة خليل (٢٠٢١) ودراسة عبد الرحمن (٢٠٢٢) .

ويعرف الإدراك السمعي وفق الشخص (٢٠٠٧: ٥١) بأنه: "القدرة على التعرف على الأصوات وتمييزها وإضفاء المعاني عليها". وقد أشار بارك (Park,2008) إلى أن الإدراك السمعي يشمل قدرة الشخص على معالجة وتخزين

واسترجاع الأصوات المسموعة، كما أشار إلى أن ضعف الإدراك السمعي يحدث ضعفاً بالمعالجة السمعية والذي يؤثر بدوره على الذاكرة السمعية، مما يسبب صعوبة في تخزين المسموع ويضعف من مستوى مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية.

وبناءً على ما سبق فإن التدريب على مهارات الإدراك السمعي يؤدي إلى تحسين المهارات اللغوية وهو ما أشارت إليه دراسة بيشوب (Bishop,2007) ودراسة هوند-ريد (Hund-Reid, 2008) ودراسة شارما وبوردي وكيلي (Sharma & Purdy & Kelly, 2012)، ودراسة عباس (٢٠٢٢) ودراسة عبد اللطيف (٢٠٢٢) ودراسة طه (٢٠١٨) ودراسة نصر (٢٠١٦).

ومن هنا تبرز أهمية بناء برنامج للتدخل المبكر قائم على الإدراك السمعي لتحسين المهارات اللغوية لدى ذوي اضطراب اللغة في سن ما قبل المدرسة، والذي سوف يساعدهم في التغلب على المشكلة والحد من الآثار السلبية الناجمة عنها، لتحقيق أفضل تقدم ممكن.

مشكلة الدراسة

لقد استلهم الباحثان عنوان الدراسة من توصيات دراسة محمد (٢٠٢٢) والتي أوصت بعمل دراسة حول فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الإدراك السمعي في تنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة. حيث تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم على الإدراك السمعي في تحسين مهارات اللغة الاستبقالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة في سن ما قبل المدرسة؟

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي :

ما فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم على الإدراك السمعي في تحسين المهارات اللغوية الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة في سن ما قبل المدرسة ؟

وتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة في سن ما قبل المدرسة تعزى لفاعلية برنامج قائم على الإدراك السمعي؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة في سن ما قبل المدرسة بين الاختبار البعدي والتتبعي تعزى لفاعلية برنامج قائم على الإدراك السمعي؟

فرضيات الدراسة

انبثقت عن أسئلة الدراسة الفرضيات الآتية:

الفرضية الصفرية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq ٠.٠٥$) بين المتوسطات الحسابية لمهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة في سن ما قبل المدرسة تعزى لفاعلية برنامج قائم على الإدراك السمعي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq ٠.٠٥$) بين المتوسطات الحسابية لمهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة في سن ما قبل المدرسة بين الاختبار البعدي والتتبعي تعزى لفاعلية برنامج قائم على الإدراك السمعي.

حدود الدراسة

١- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفترة الواقعة ما بين فبراير ويونيو من عام ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

٢- الحدود المكانية: مركز دورا الأمل للتأهيل، دورا .

الدراسات السابقة

وأجرى **السرور وسليم وخلف (٢٠٢٢)** دراسة هدفت للتحقق من "فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة اللغوية في تحسين الفهم اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي التأخر النوعي للغة". شملت عينة الدراسة (٧) أطفال من ذوي التأخر النوعي للغة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد برنامجًا تدريبيًا خاصاً بالدراسة، واستخدم مقياس اضطراب اللغة النوعي إعداد زينب رضا كمال الدين (٢٠١٨)، ومقياس Real scale (2014) من إعداد داليا مصطفى عثمان (٢٠١٤) لقياس اضطرابات اللغة التعبيرية، ومقياس رسم الرجل لجودانف وهاريس (١٩٦٣)، استمارة تقييم أعضاء النطق والكلام ودراسة حالة من إعداد الباحثة. وأظهرت النتائج "فعالية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة اللغوية في تحسين الفهم اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي التأخر النوعي للغة"، كما أظهرت النتائج بعد القيام بالقياس التتبعي عن استدامة أثر فعالية البرنامج.

وقام **عبد الرحمن (٢٠٢٢)** بدراسة هدفت لمعرفة "فعالية برنامج تدريبي لغوي لتنمية مهارات اللغة لدى الأطفال ذوي الاضطراب اللغوي في مرحلة ما قبل المدرسة في مدينة الزقازيق". شملت عينة الدراسة (١٢) طفلًا وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٤) و(٦) سنوات، وتمت مراعاة التكافؤ بينهم من ناحية مستوى الذكاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، مع التأكد من أن العينة تعاني فقط من اضطراب في اللغة دون وجود أي إعاقات أخرى. قُسّمت العينة إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة، وشملت كل مجموعة (٦) أطفال. وأظهرت النتائج "فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى أطفال الروضة ذوي الاضطراب اللغوي".

وأجرى **المنوفي (٢٠٢٢)** دراسة استقصت "فعالية برنامج تدريبي في تنمية الإدراك السمعي لدى الأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً"، بالإضافة إلى اكتشاف أثر البرنامج بعد شهر من التطبيق. وشملت عينة الدراسة (٢٠) طفلًا وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٤) و(٦) سنوات بمتوسط عمر (٥.١٤) سنوات وانحراف معياري (٠.٨٤). وقسم الأطفال عشوائيًا إلى مجموعتين: تجريبية تضم (١٠) أطفال وضابطة تضم (١٠) أطفال، كما استخدم في الدراسة اختبار الإدراك السمعي والبرنامج التدريبي. وأظهرت النتائج فعالية البرنامج المستخدم في تنمية الإدراك السمعي لدى الأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغويا، كما أظهرت استدامة فعالية هذا البرنامج من خلال القياس التتبعي بعد فترة من تطبيقه.

الدراسات الأجنبية:

جاءت **دراسة ويتشويرك وآخرون (Wieczorek et al, 2024)** بهدف التعرف على العلاقة بين المهارات اللغوية، والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المصابين باضطراب اللغة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وأسلوب المراجعة النظرية للدراسات والمقالات العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وضمت الدراسة مراجعة (٢١) مقالاً ودراسة، تم تطبيقها على الأطفال المصابين باضطراب اللغة، وممن تتراوح أعمارهم بين (٢-١٢) عاماً، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط كبير بين المهارات اللغوية، والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المصابين باضطراب اللغة، وأن التأثير كان بشكل أكبر لدى الدراسات التي قيّمت المهارات اللغوية (استقبالية أو تعبيرية) مقارنة بالدراسات التي قاست المهارات اللغوية العامة.

وهدفت **دراسة مك وماجيل وويرثرنر وشورج وسبرينزل (Muck & Magele & Wirthner & Schoerg & Sprinzl, 2023)** إلى التعرف على تأثير التدريب على الإدراك السمعي في تحسين التعرف على الكلام لدى الأطفال المصابين بالصمم أحادي الجانب، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلاً من المصابين بالصمم في النمسا، وتتراوح أعمارهم ما بين (٥-١٢ عاماً)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فعالية للبرنامج التدريبي في تحسين التعرف على الكلمات، والتعرف على الأصوات، وفهم الجمل لدى الأطفال.

طريقة وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج "التجريبي"، باستخدام التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، لاستقصاء فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم على الإدراك السمعي في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة في سن ما قبل المدرسة، وذلك لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال ذوي اضطراب اللغة المسجلين في مركز دورا الأمل، والبالغ عددهم (٢٧) طفلاً وطفلة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بطريقة قصدية والبالغ عدهم (٨) أطفال من ذوي اضطراب اللغة في مركز دورا الأمل، والمشخصين من قبل المختصين في المركز، وذلك وفق المعايير الآتية:

- تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات.
- وجود اضطراب في اللغة الاستقبالية لدى الطفل.
- ألّا يكون الاضطراب اللغوي مصحوب بإعاقة تؤثر على فهم اللغة والاستجابة لها، كالإعاقة السمعية والإعاقة البصرية والإعاقة العقلية والتوحد وغيره من الاضطرابات النمائية. وقد تم التأكد من ذلك من خلال التقارير الطبية التشخيصية من قبل المختصين في مركز دورا الأمل للتأهيل.

والجدول (١.٣) خصائص الأطفال عينة الدراسة

المتغير	البدائل	التكرارات
الجنس	ذكر	٤
	أنثى	٤
العمر	٤ سنوات	٤
	٥ سنوات	٢
	٦ سنوات	٢

والجدول (٢.٣-٣.٣) يبين وصف للحالات الثمانية للأطفال في مجال اللغة التعبيرية واللغة الاستقبالية:

الجدول (٢.٣-أ) نقاط الضعف للغة الاستقبالية للأطفال قبل تطبيق البرنامج

الرقم	الأبعاد	نقاط الضعف للأطفال في مجال اللغة التعبيرية							
		و	غ.س	ض.د	ن	ع.د	م.د	ش	ر.س
	شكل اللغة								
١.	يشير إلى الصورة التي تبدأ بصوت الحرف المسموع، مثل (أين الصورة التي تبدأ بصوت م)؟								
٢.	يميز أوزان الكلمات المتشابهة في القافية، مثل: (توت- حوت، نار- فار)								
٣.	يربط بين الجملة المسموعة والصورة المناسبة لها.								
٤.	ينفذ أوامر مسموعة مكونة من خطوتين، مثل (اذهب إلى الغرفة، وأحضر القلم)								
٥.	يميز بين الضمائر (هو، هي، هم، أنا،								

	أنت)									
٦.	يشير للصورة التي تعبر عن زمن الفعل (ماضٍ ومضارع)									
٧.	يميز بين المفرد والجمع.									
	محتوى اللغة	**و**	**غ. س**	**ض.د**	**ن**	**ع.د**	**م.د**	**ش**	**ر.س**	
١.	يشير الطفل أعضاء الجسم (عين، فم، أذن، شعر، أنف، يد) عند السؤال عنها									
٢.	يميز أسماء من مجموعة الفاكهة أو الخضار (خيار، بندورة، جزر، موز، تفاح، بطيخ)									
٣.	يميز أسماء من مجموعة الملابس (بنطال، معطف، حذاء، سترة، جوارب، قبعة)									
٤.	يميز الصفات (كبير، صغير، طويل، قصير)									
٥.	يميز أسماء الحيوانات الأليفة (قطة، كلب، بطة، خروف)									

الجدول (٢.٣-ب) نقاط الضعف للغة الاستقبالية للأطفال قبل تطبيق البرنامج

٦.	يميز مفاهيم المكان، مثل (فوق، تحت، خارج، داخل)									
٧.	يشير للألوان عند ذكر اسمها (أحمر، أخضر، أزرق، أصفر)									
	الاستعمال الاجتماعي للغة	**و**	**غ. س**	**ض.د**	**ن**	**ع.د**	**م.د**	**ش**	**ر.س**	
١.	يميز المشاعر المختلفة بالإشارة إلى الصورة المناسبة عند السؤال عنها.									
٢.	يشير إلى المختلف ضمن مجموعة ضمنية، مثل (تفاحة ضمن مجموعة حيوانات)									
٣.	يأخذ الدور المناسب عند الطلب منه مثل: مساعدة شخص في شيء معين.									
٤.	يستطيع العودة لإكمال النشاط عندما يقاطعه شيء ما.									
٥.	يميز وقت الاستقبال والوداع من خلال الكلام.									
٦.	يرتب الأحداث بطريقة متسلسلة.									
٧.	يحدد السبب والنتيجة لأحداث بسيطة،									

	مثل: إذا لعب الطفل بالنار ستحترق يده.								

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد الأداة الآتية:

مقياس اللغة الاستقبالية

قام الباحثان بإعداد أداة الدراسة بالاستناد للإطار النظري المتعلق بتطور اللغة لدى الأطفال، وبالاستفادة من مقاييس عدة كالمقياس اللغوي المعرب لأطفال ما قبل المدرسة من إعداد أبوحسيبة (٢٠١٣)، ومقياس تشخيص اضطرابات اللغة والكلام من إعداد إبراهيم و شعبان (٢٠٠٨)، ومقياس تقييم المهارات الاستقبالية والتعبيرية للغة العربية من إعداد عثمان (٢٠١٤)، والمقياس المستخدم في دراسة خليل وعليان والإمام (٢٠٠٥) لقياس مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطراب اللغوي، والمقياس المستخدم في دراسة عوض وعابدين وجروان (٢٠١٣) لقياس مهارات اللغة.

- **أبعاد المقياس:**

قام الباحثان بتحديد ثلاثة أبعاد للمقياس وهي: (شكل اللغة، محتوى اللغة، الاستعمال الاجتماعي للغة)، وذلك من خلال الاعتماد على الدراسات السابقة، والأدب التربوي.

صدق أدوات الدراسة

للتأكد من صدق مقياس الدراسة، تم عرضه على (١٤) من المُحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص،

ثبات أدوات الدراسة

- **مقياس مهارات اللغة الاستقبالية:**

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من نفس مجتمع الدراسة، ومن خارج العينة الفعلية، تكونت العينة من (٦) أطفال، وبعدها قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار بطريقتين، على النحو الآتي:

- **الاختبار، وإعادة الاختبار:**

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الدراسة، ومن ثم قامت بحساب معامل الثبات لمقياس اللغة الاستقبالية بإعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة الاستطلاعية مرة أخرى، مع وجود فاصل زمني مدته (١٥) يوماً، قامت بعدها الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج تطبيق المقياس الأول والتطبيق الثاني لنفس المقياس، وذلك كما هو موضح في الجدول (٤.٣)

الجدول (٤.٣) ثبات مقياس اللغة الاستقبالية بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار

المقياس	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية

شكل اللغة	**٠.٩٤٩	٠.٠٠٠
محتوى اللغة	**٠.٩٥٨	٠.٠٠٠
الاستعمال الاجتماعي للغة	**٠.٩٣٥	٠.٠٠٠
الدرجة الكلية للغة الاستقبالية	**٠.٩٤٨	٠.٠٠٠

يتبين من الجدول (٤.٣) أن نتيجة معامل ارتباط بيرسون بين تطبيق الاختبار الأول والاختبار الثاني بلغت عند الدرجة الكلية للغة الاستقبالية (٠.٩٤٨) وهي قيمة ثبات مقبولة لغرض الدراسة.

- **حساب كرونباخ ألفا:**

بعد التطبيق الثاني للمقياس على العينة الاستطلاعية، قامت الباحثة بحساب معامل الثبات كرونباخ ألفا، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٥.٣)

الجدول (٥.٣) ثبات مقياس اللغة الاستقبالية بطريقة كرونباخ ألفا

المقياس	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
شكل اللغة	**7**	**0.872**
محتوى اللغة	**7**	**0.857**
الاستعمال الاجتماعي للغة	**7**	**0.851**
الدرجة الكلية للغة الاستقبالية	**21**	**0.888**

يتبين من الجدول (٥.٣) أن نتيجة معامل كرونباخ ألفا عند الدرجة الكلية للمهارات اللغوية الاستقبالية بلغت (٠.٨٨٨) وهي قيمة ثبات مقبولة لغرض الدراسة.

برنامج التدخل المبكر:

هو عبارة عن برنامج تدخل مبكر قائم على الإدراك السمعي، يتكون من مجموعة من التدريبات والأنشطة التي طورتها الباحثة تتيح للأطفال ذوي الاضطراب اللغوي تطوير مهارات لغوية تقع ضمن أبعاد مكونات اللغة الثلاثة : الشكل والمحتوى والاستعمال الاجتماعي.

١- بناء على تم وضع جلسات البرنامج حيث تكون من ٣٠ جلسة مدة الجلسة ٤٥ دقيقة من ضمنها ١٥ دقيقة في نهاية الجلسة لمشاركة الأهل في المتابعة وتقديم الإرشاد اللازم.

وقد قسمت الجلسات بواقع ١٠ جلسات لشكل اللغة و١٠ جلسات لمحتوى اللغة و ١٠ جلسات للاستعمال الاجتماعي للغة، وتوزعت الجلسات على مدار ١٠ أسابيع بمعدل ٣ جلسات أسبوعيا. بلغت مدة التطبيق شهرين ونصف بمتوسط ٣ جلسات أسبوعياً

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الاول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة في سن ما قبل المدرسة تعزى لفاعلية برنامج قائم على الإدراك السمعي بين المقياس القبلي والبعدي؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم تحويله للفرضية الصفرية الأولى التالية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لمهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة في سن ما قبل المدرسة تعزى لفاعلية برنامج قائم على الإدراك السمعي بين المقياس القبلي والبعدي.

فحص الفرضية الأولى، تم استخدام اختبار "ت" للعينات المقترنة (Paired Samples T Test) لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة في سن ما قبل المدرسة بين القياس القبلي والبعدي، والجدول (١.٤) يوضح ذلك:

الجدول (١.٤): نتائج اختبار "ت" للعينات المقترنة (Paired Samples T Test) لدرجات مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة في سن ما قبل المدرسة بين القياس القبلي والبعدي

الرقم	مهارات اللغة الاستقبالية	القبلي		البعدي		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١	شكل اللغة	1.161	0.092	2.875	0.142	44.900	7	٠.٠٠١
٢	محتوى اللغة	1.250	0.066	2.839	0.092	49.099	7	٠.٠٠١
٣	الاستعمال الاجتماعي للغة	1.304	0.051	2.946	0.074	43.029	7	٠.٠٠١
الدرجة الكلية		**1.238**	**0.044**	**2.887**	**0.062**	**82.455**	٧	٠.٠٠١

تظهر نتائج الجدول (1.4) أن المتوسط الحسابي للاختبار القبلي عند الدرجة الكلية بلغ (١.٢٣٨) وانحراف معياري (٠.٠٤٤) وهو أدنى من المتوسط الحسابي للاختبار البعدي حيث بلغ (٢.٨٨٧) وانحراف معياري (0.062)، مما يدل على وجود فروق في متوسطات الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي في مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة في سن ما قبل المدرسة، وتعكس هذه النتيجة اختلاف مستوى هذه المهارات بعد

تطبيق برنامج التدخل المبكر القائم على الإدراك السمعي، وذلك على جميع أبعاد المقياس (شكل اللغة، محتوى اللغة، الاستعمال الاجتماعي للغة).

ويلاحظ من الجدول (١.٤) أن قيمة "ت " للدرجة الكلية لمهارات اللغة الاستقبالية بلغت (٨٢.٤٥٥)، بمستوى دلالة (٠.٠٠١)، أي أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في المتوسطات الحسابية لدرجات مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة في سن ما قبل المدرسة بين القياس القبلي والبعدي. وهذا يشير إلى وجود فاعلية لبرنامج التدخل المبكر قائم على الإدراك السمعي في تحسين المهارات اللغوية الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة في سن ما قبل المدرسة، وكذلك لجميع الأبعاد (شكل اللغة، محتوى اللغة، الاستعمال الاجتماعي للغة).

ويتضح ذلك من خلال الشكل (١.٤) الذي يوضح تنمية مهارات اللغة الاستقبالية بعد تطبيق البرنامج.

الشكل (١.٤) نتائج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية بعد تطبيق البرنامج

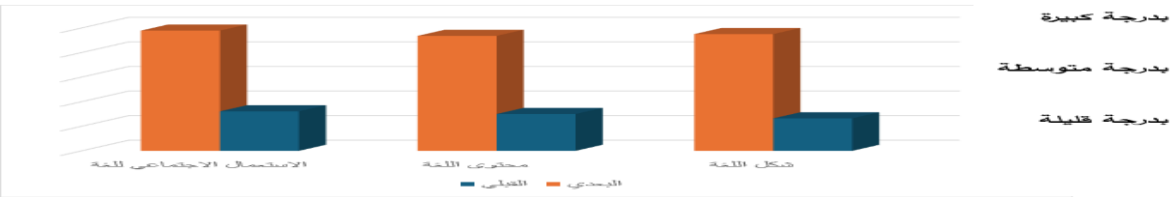

يتضح من الشكل (١.٤) وجود تحسن واضح في مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة في سن ما قبل المدرسة بعد تطبيق البرنامج، حيث أظهر جميع الأطفال تحسناً في انتقالهم من امتلاك المهارات بدرجة قليلة، إلى إتقان المهارة وامتلاكها بدرجة كبيرة في مجالات شكل اللغة، محتوى اللغة، الاستعمال الاجتماعي للغة.

وقامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد كل مهارة من مهارات اللغة الاستقبالية، على النحو الآتي:

أولاً: مهارات شكل اللغة الاستقبالية:

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات شكل اللغة الاستقبالية للأطفال ذوي اضطراب اللغة في مرحلة ما قبل المدرسة، على القياس القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول (2.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات شكل اللغة الاستقبالية للأطفال ذوي اضطراب اللغة في مرحلة ما قبل المدرسة ، على القياس القبلي والبعدي

الرقم	مهارات شكل اللغة الاستقبالية	القبلي		البعدي		الفروق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	يشير إلى الصورة التي تبدأ بصوت الحرف المسموع، مثل (أين الصورة التي تبدأ بصوت م)؟	1.000	0.000	3.000	0.000	البعدي
٢	يميز أوزان الكلمات المتشابهة في القافية، مثل: (توت- حوت، نار- فار)	1.000	0.000	2.250	0.707	البعدي
٣	يربط بين الجملة المسموعة والصورة المناسبة لها.	1.375	0.518	3.000	0.000	البعدي
٤	ينفذ أوامر مسموعة مكونة من خطوتين، مثل (اذهب إلى الغرفة، وأحضر القلم)	1.000	0.000	3.000	0.000	البعدي
٥	يميز بين الضمائر (هو، هي، هم، أنا، أنت)	1.000	0.000	2.875	0.354	البعدي
٦	يشير للصورة التي تعبر عن زمن الفعل (ماضٍ ومضارع)	1.125	0.354	3.000	0.000	البعدي
٧	يميز بين المفرد والجمع.	1.625	0.916	3.000	0.000	البعدي
	الدرجة الكلية	1.161	0.092	2.875	0.142	بعدي

تظهر نتائج الجدول (2.4) أن المتوسط الحسابي للاختبار القبلي عند الدرجة الكلية بلغ (١.١٦١) وانحراف معياري (٠.٠٩٢) وهو أدنى من المتوسط الحسابي للاختبار البعدي حيث بلغ (٢.٨٧٥) وانحراف معياري (٠.١٤٢)، مما يدل على وجود فروق في متوسطات الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي في تنمية شكل اللغة الاستقبالية للأطفال ذوي اضطراب اللغة في مرحلة ما قبل المدرسة، وتعكس هذه النتيجة اختلاف مستوى المهارات، وتحسنها بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

كما تظهر نتائج الجدول أن أكثر مهارات شكل اللغة الاستقبالية تحسناً، كانت مهارة الإشارة إلى الصور التي تبدأ بصوت الحرف المسموع، وكذلك مهارة تنفيذ أوامر مسموعة مكونة من خطوتين حيث أظهر الأطفال تحسناً في انتقال امتلاكهم لهذه المهارة بدرجة قليلة، إلى امتلاكها بدرجة كبيرة.

ثانياً: مهارات محتوى اللغة الاستقبالية:

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات محتوى اللغة الاستقبالية للأطفال ذوي اضطراب اللغة في مرحلة ما قبل المدرسة، على القياس القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول (3.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات محتوى اللغة الاستقبالية للأطفال ذوي اضطراب اللغة في مرحلة ما قبل المدرسة، على القياس القبلي والبعدي

الرقم	مهارات محتوى اللغة الاستقبالية	القبلي		البعدي		الفروق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	يشير الطفل أعضاء الجسم (عين، فم، أذن، شعر، أنف، يد) عند السؤال عنها	2.500	0.756	3.000	0.000	بعدي
٢	يميز أسماء من مجموعة الفاكهة أو الخضار (خيار، بندورة، جزر، موز، تفاح، بطيخ)	1.250	0.707	3.000	0.000	بعدي
٣	يميز أسماء من مجموعة الملابس (بنطال، معطف، حذاء، سترة، جوارب، قبعة)	1.000	0.000	3.000	0.000	بعدي
٤	يميز الصفات (كبير، صغير، طويل، قصير)	1.000	0.000	2.875	0.354	بعدي
٥	يميز أسماء الحيوانات الأليفة (قطة، كلب، بطة، خروف)	1.000	0.000	3.000	0.000	بعدي
٦	يميز مفاهيم المكان، مثل (فوق، تحت، خارج، داخل)	1.000	0.000	2.625	0.518	بعدي
٧	يشير للألوان عند ذكر اسمها (أحمر، أخضر، أزرق، أصفر)	1.000	0.000	2.375	0.518	بعدي
	الدرجة الكلية	1.250	0.066	2.839	0.092	بعدي

تظهر نتائج الجدول (3.4) أن المتوسط الحسابي للاختبار القبلي عند الدرجة الكلية بلغ (١.٢٥٠) وانحراف معياري (٠.٠٦٦) وهو أدنى من المتوسط الحسابي للاختبار البعدي حيث بلغ (٢.٨٣٩) وانحراف معياري (٠.٠٩٢)، مما يدل على وجود فروق في متوسطات الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي في تنمية مهارات محتوى اللغة الاستقبالية للأطفال ذوي اضطراب اللغة في مرحلة ما قبل المدرسة، وتعكس هذه النتيجة اختلاف مستوى المهارات، وتحسنها بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

كما تظهر نتائج الجدول أن أكثر مهارات محتوى اللغة الاستقبالية تحسناً، كانت مهارة تمييز أسماء مجموعة من الملابس، وكذلك مهارة تمييز أسماء الحيوانات الأليفة حيث أظهر الأطفال تحسناً في انتقال امتلاكهم لهذه المهارة بدرجة قليلة، إلى امتلاكها بدرجة كبيرة.

ثالثاً: مهارات الاستعمال الاجتماعي للغة الاستقبالية:

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات الاستعمال الاجتماعي للغة الاستقبالية للأطفال ذوي اضطراب اللغة في مرحلة ما قبل المدرسة، على القياس القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول (4.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات الاستعمال الاجتماعي للغة الاستقبالية للأطفال ذوي اضطراب اللغة في مرحلة ما قبل المدرسة، على القياس القبلي والبعدي

الرقم	مهارات الاستعمال الاجتماعي للغة الاستقبالية	القبلي		البعدي		الفروق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	يميز المشاعر المختلفة بالإشارة إلى الصورة المناسبة عند السؤال عنها.	1.125	0.354	3.000	0.000	بعدي
٢	يشير إلى المختلف ضمن مجموعة ضمنية، مثل (تفاحة ضمن مجموعة حيوانات)	1.000	0.000	2.750	0.463	بعدي
٣	يأخذ الدور المناسب عند الطلب منه مثل: مساعدة شخص في شيء معين.	1.250	0.707	3.000	0.000	بعدي
٤	يستطيع العودة لإكمال النشاط عندما يقاطعه شيء ما.	1.250	0.707	3.000	0.000	بعدي
٥	يميز وقت الاستقبال والوداع من خلال الكلام.	2.500	0.926	3.000	0.000	بعدي
٦	يرتب الأحداث بطريقة متسلسلة.	1.000	0.000	2.875	0.354	بعدي
٧	يحدد السبب والنتيجة لأحداث بسيطة، مثل: إذا لعب الطفل بالنار ستحترق يده.	1.000	0.000	3.000	0.000	بعدي
الدرجة الكلية		1.304	0.051	2.946	0.074	بعدي

تظهر نتائج الجدول (4.4) أن المتوسط الحسابي للاختبار القبلي عند الدرجة الكلية بلغ (١.٣٠٤) وانحراف معياري (٠.٠٥١) وهو أدنى من المتوسط الحسابي للاختبار البعدي حيث بلغ (٢.٩٤٦) وانحراف معياري (٠.٠٧٤)، مما يدل على وجود فروق في متوسطات الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي في تنمية مهارات الاستعمال الاجتماعي للغة الاستقبالية للأطفال ذوي اضطراب اللغة في مرحلة ما قبل المدرسة، وتعكس هذه النتيجة اختلاف مستوى المهارات، وتحسنها بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

كما تظهر نتائج الجدول أن أكثر مهارات الاستعمال الاجتماعي للغة الاستقبالية تحسناً، كانت مهارة تحديد السبب والنتيجة لأحداث بسيطة حيث أظهر الأطفال تحسناً في انتقال امتلاكهم لهذه المهارة بدرجة قليلة، إلى امتلاكها بدرجة كبيرة.

كما قامت الباحثة بحساب مستوى التغير لكل طالب على المقياس القبلي والبعدي، كما هو موضح على النحو التالي:

نتائج الطفل (و)

الجدول (5.4) نتائج الطفل (و) لمهارات اللغة الاستقبالية قبل تطبيق البرنامج وبعده

المهارة	القبلي	البعدي
	مستوى المهارة	مستوى المهارة
شكل اللغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة
محتوى اللغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة
الاستعمال الاجتماعي للغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة
الدرجة الكلية لمهارات اللغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة

يتضح من الجدول (5.4) وجود تحسن على امتلاك الطفل (و) لمهارات اللغة الاستقبالية على القياس البعدي، وكان الطفل (و) يعاني من انخفاض كبير في امتلاك جميع مهارات اللغة الاستقبالية (مهارات شكل اللغة، محتوى اللغة، الاستعمال الاجتماعي للغة)، وقد أظهر تحسناً واضحاً في امتلاك هذه المهارات بعد تطبيق برنامج التدخل المبكر، حيث انتقل إلى مستوى امتلاك مهارات اللغة الاستقبالية بدرجة كبيرة، ويتضح ذلك من خلال الشكل (٢.٤) الذي يُوضح مستوى التطور في امتلاك المهارات.

الشكل (٢.٤) نتائج الطفل (و) لامتلاك مهارات اللغة الاستقبالية قبل البرنامج وبعده

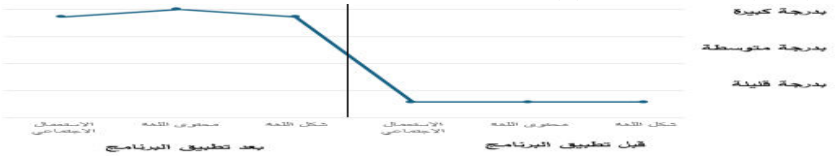

يتضح من الشكل (٢.٤) وجود تحسن واضح في امتلاك الطفل (و) لمهارات اللغة الاستقبالية بعد تطبيق البرنامج، حيث أصبح يمتلك المهارة بدرجة كبيرة، كما بينت النتائج أن مهارات محتوى اللغة الاستقبالية كانت الأكثر تحسناً وتطوراً لدى الأطفال.

نتائج الطفل (غ.س)

الجدول (6.4) نتائج الطفل (غ.س) لمهارات اللغة الاستقبالية قبل تطبيق البرنامج وبعده

المهارة	القبلي	البعدي
	مستوى المهارة	مستوى المهارة
شكل اللغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة
محتوى اللغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة
الاستعمال الاجتماعي للغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة
الدرجة الكلية لمهارات اللغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة

يتضح من الجدول (6.4) وجود تحسن على امتلاك الطفل (غ.س) لمهارات اللغة الاستقبالية على القياس البعدي، وكان الطفل (غ.س) يعاني من انخفاض كبير في امتلاك مهارات شكل اللغة، محتوى اللغة، والاستعمال الاجتماعي للغة، وقد أظهر تحسناً واضحاً في امتلاك هذه المهارات بعد تطبيق برنامج التدخل المبكر، حيث انتقل إلى مستوى امتلاك مهارات اللغة الاستقبالية بدرجة كبيرة، ويتضح ذلك من خلال الشكل (٢.٤) الذي يُوضح مستوى التطور في امتلاك المهارات.

الشكل (٣.٤) نتائج الطفل (غ.س) لامتلاك مهارات اللغة الاستقبالية قبل تطبيق البرنامج وبعده

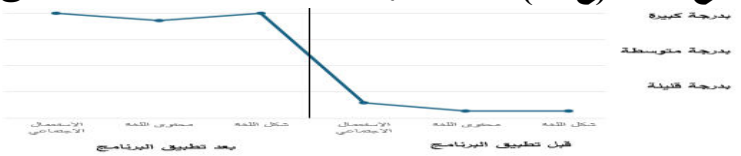

يتضح من الشكل (٣.٤) وجود تحسن واضح في امتلاك الطفل (غ.س) لمهارات اللغة الاستقبالية بعد تطبيق البرنامج، حيث أصبح يمتلك المهارة بدرجة كبيرة، كما يتبين من الشكل أن مستوى تحسن وتطور مهارات الطفل في شكل اللغة، الاستعمال الاجتماعي للغة كان بدرجة متقاربة، وبدرجة أكبر من امتلاك مهارات محتوى اللغة الاستقبالية.

نتائج الطفل (ض. د)

الجدول (7.4) نتائج الطفل (ض. د) لمهارات اللغة الاستقبالية قبل تطبيق البرنامج وبعده

المهارة	القبلي	البعدي
	مستوى المهارة	مستوى المهارة
شكل اللغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة
محتوى اللغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة
الاستعمال الاجتماعي للغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة
الدرجة الكلية لمهارات اللغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة

يتضح من الجدول (7.4) وجود تحسن على امتلاك الطفل (ض. د) لمهارات اللغة الاستقبالية على القياس البعدي، وكان الطفل (ض. د) يعاني من انخفاض كبير في امتلاك مهارات شكل اللغة، محتوى اللغة، والاستعمال الاجتماعي للغة، وقد أظهر تحسناً واضحاً في امتلاك هذه المهارات بعد تطبيق برنامج التدخل المبكر، حيث انتقل إلى مستوى امتلاك مهارات اللغة الاستقبالية بدرجة كبيرة، ويتضح ذلك من خلال الشكل (٢.٤) الذي يُوضح مستوى التطور في امتلاك المهارات.

الشكل (٤.٤) نتائج الطفل (ض.د) لامتلاك مهارات اللغة الاستقبالية قبل تطبيق البرنامج وبعده

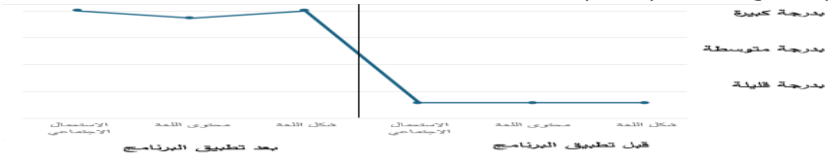

يتضح من الشكل (٤.٤) وجود تحسن واضح في امتلاك الطفل (ض. د) لمهارات اللغة الاستقبالية بعد تطبيق البرنامج، حيث أصبح يمتلك المهارة بدرجة كبيرة، كما يتبين من الشكل أن مستوى تحسن وتطور مهارات الطفل في شكل اللغة، الاستعمال الاجتماعي للغة كان بدرجة متقاربة، وبدرجة أكبر من امتلاك مهارات محتوى اللغة الاستقبالية.

نتائج الطفل (ن.ع)

الجدول (8.4) نتائج الطفل (ن.ع) لمهارات اللغة الاستقبالية قبل تطبيق البرنامج وبعده

المهارة	القبلي	البعدي
	مستوى المهارة	مستوى المهارة
شكل اللغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة
محتوى اللغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة
الاستعمال الاجتماعي للغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة
الدرجة الكلية لمهارات اللغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة

يتضح من الجدول (8.4) وجود تحسن على امتلاك الطفل (ن.ع) لمهارات اللغة الاستقبالية على القياس البعدي، وكان الطفل (ن. ع) يعاني من انخفاض كبير في امتلاك مهارات شكل اللغة، محتوى اللغة، والاستعمال الاجتماعي للغة، وقد أظهر تحسناً واضحاً في امتلاك هذه المهارات بعد تطبيق برنامج التدخل المبكر، حيث انتقل إلى مستوى امتلاك مهارات اللغة الاستقبالية بدرجة كبيرة، ويتضح ذلك من خلال الشكل (٢.٤) الذي يُوضح مستوى التطور في امتلاك المهارات.

الشكل (٥.٤) نتائج الطفل (ن.ع) لامتلاك مهارات اللغة الاستقبالية قبل تطبيق البرنامج وبعده

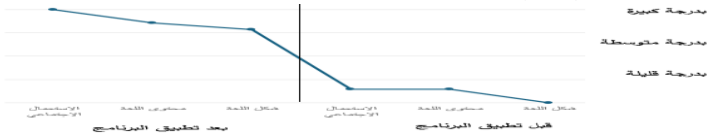

يتضح من الشكل (٥.٤) وجود تحسن واضح في امتلاك الطفل (ن. ع) لمهارات اللغة الاستقبالية بعد تطبيق البرنامج، حيث أصبح يمتلك المهارة بدرجة كبيرة، كما يتبين من الشكل، أن الطفل قد أظهر تحسناً بأعلى درجة في امتلاك مهارات الاستعمال الاجتماعي للغة.

نتائج الطفل (ع.د)

الجدول (9.4) نتائج الطفل (ع.د) لمهارات اللغة الاستقبالية قبل تطبيق البرنامج وبعده

المهارة	القبلي	البعدي
	مستوى المهارة	مستوى المهارة
شكل اللغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة
محتوى اللغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة
الاستعمال الاجتماعي للغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة
الدرجة الكلية لمهارات اللغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة

يتضح من الجدول (9.4) وجود تحسن على امتلاك الطفل (ع.د) لمهارات اللغة الاستقبالية على القياس البعدي، وكان الطفل (ع.د) يعاني من انخفاض كبير في امتلاك مهارات شكل اللغة، محتوى اللغة، والاستعمال الاجتماعي للغة ، وقد أظهر تحسناً واضحاً في امتلاك هذه المهارات بعد تطبيق برنامج التدخل المبكر، حيث انتقل إلى مستوى امتلاك مهارات اللغة الاستقبالية بدرجة كبيرة، ويتضح ذلك من خلال الشكل (٦.٤) الذي يُوضح مستوى التطور في امتلاك المهارات.

الشكل (٦.٤) نتائج الطفل (ع.د) لامتلاك مهارات اللغة الاستقبالية قبل تطبيق البرنامج وبعده

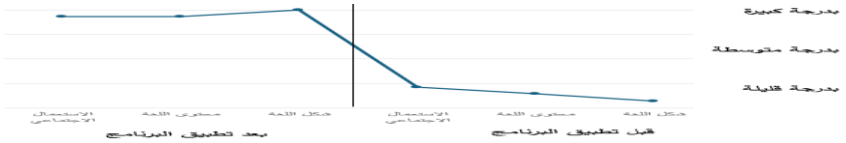

يتضح من الشكل (٦.٤) وجود تحسن واضح في امتلاك الطفل (ع. د) لمهارات اللغة الاستقبالية بعد تطبيق البرنامج، حيث أصبح يمتلك المهارة بدرجة كبيرة، كما يتبين من الشكل أن الطفل أظهر تطوراً بأعلى درجة في امتلاك مهارات شكل اللغة الاستقبالية.

نتائج الطفل (م.د)

الجدول (10.4) نتائج الطفل (م.د) لمهارات اللغة الاستقبالية قبل تطبيق البرنامج وبعده

المهارة	القبلي	البعدي
	مستوى المهارة	مستوى المهارة
شكل اللغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة
محتوى اللغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة
الاستعمال الاجتماعي للغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة
الدرجة الكلية لمهارات اللغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة

يتضح من الجدول (10.4) وجود تحسن على امتلاك الطفل (م.د) لمهارات اللغة الاستقبالية على القياس البعدي، وكان الطفل (م.د) يعاني من انخفاض كبير في امتلاك مهارات شكل اللغة، محتوى اللغة، والاستعمال الاجتماعي للغة، وقد أظهر تحسناً واضحاً في امتلاك هذه المهارات بعد تطبيق برنامج التدخل المبكر، حيث انتقل إلى مستوى امتلاك مهارات اللغة الاستقبالية بدرجة كبيرة، ويتضح ذلك من خلال الشكل (٧.٤) الذي يُوضح مستوى التطور في امتلاك المهارات.

الشكل (٧.٤) نتائج الطفل (م.د) لامتلاك مهارات اللغة الاستقبالية قبل تطبيق البرنامج وبعده

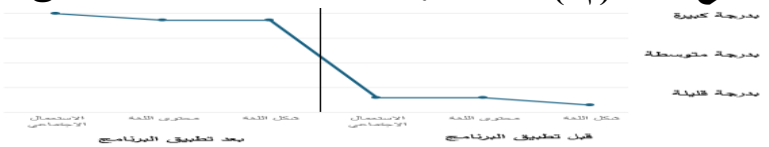

يتضح من الشكل (٧.٤) وجود تحسن واضح في امتلاك الطفل (م. د) لمهارات اللغة الاستقبالية بعد تطبيق البرنامج، حيث أصبح يمتلك المهارة بدرجة كبيرة، كما يتبين من الشكل، أن الطفل قد أظهر تحسناً بأعلى درجة في امتلاك مهارات الاستعمال الاجتماعي للغة.

نتائج الطفل (ش.ا)

الجدول (11.4) نتائج الطفل (ش.ا) لمهارات اللغة الاستقبالية قبل تطبيق البرنامج وبعده

المهارة	القبلي	البعدي
	مستوى المهارة	مستوى المهارة
شكل اللغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة
محتوى اللغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة
الاستعمال الاجتماعي للغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة
الدرجة الكلية لمهارات اللغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة

يتضح من الجدول (11.4) وجود تحسن على امتلاك الطفل (ش.ا) لمهارات اللغة الاستقبالية على القياس البعدي، وكان الطفل (ش.ا) يعاني من انخفاض كبير في امتلاك مهارات شكل اللغة، محتوى اللغة، والاستعمال الاجتماعي للغة، وقد أظهر تحسناً واضحاً في امتلاك هذه المهارات بعد تطبيق برنامج التدخل المبكر، حيث انتقل إلى مستوى امتلاك مهارات اللغة الاستقبالية بدرجة كبيرة، ويتضح ذلك من خلال الشكل (٨.٤) الذي يُوضح مستوى التطور في امتلاك المهارات.

الشكل (٨.٤) نتائج الطفل (ش.ا) لامتلاك مهارات اللغة الاستقبالية قبل تطبيق البرنامج وبعده

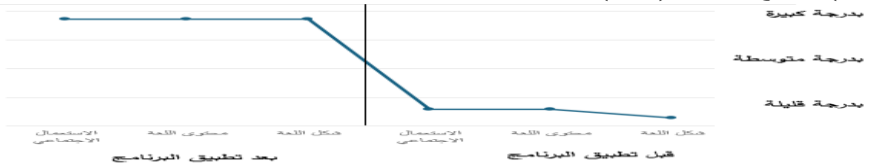

يتضح من الشكل (٨.٤) وجود تحسن واضح في امتلاك الطفل (ش.ا) لمهارات اللغة الاستقبالية بعد تطبيق البرنامج، حيث أصبح يمتلك المهارة بدرجة كبيرة، كما يتبين من الشكل أن امتلاك الطفل لمهارات اللغة الاستقبالية (الشكل، المحتوى، الاستعمال الاجتماعي للغة) كان بنفس الدرجة.

نتائج الطفل (ر. س)

الجدول (12.4) نتائج الطفل (ر. س) لمهارات اللغة الاستقبالية قبل تطبيق البرنامج وبعده

المهارة	القبلي	البعدي
	مستوى المهارة	مستوى المهارة
شكل اللغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة
محتوى اللغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة
الاستعمال الاجتماعي للغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة
الدرجة الكلية لمهارات اللغة الاستقبالية	بدرجة قليلة	بدرجة كبيرة

يتضح من الجدول (12.4) وجود تحسن على امتلاك الطفل (ر. س) لمهارات اللغة الاستقبالية على القياس البعدي، وكان الطفل (ر. س) يعاني من انخفاض كبير في امتلاك مهارات شكل اللغة، محتوى اللغة، والاستعمال الاجتماعي للغة ، وقد أظهر تحسناً واضحاً في امتلاك هذه المهارات بعد تطبيق برنامج التدخل المبكر، حيث انتقل إلى مستوى امتلاك مهارات اللغة الاستقبالية بدرجة كبيرة، ويتضح ذلك من خلال الشكل (٩.٤) الذي يُوضح مستوى التطور في امتلاك المهارات.

الشكل (٩.٤) نتائج الطفل (ر.س) لامتلاك مهارات اللغة الاستقبالية قبل تطبيق البرنامج وبعده

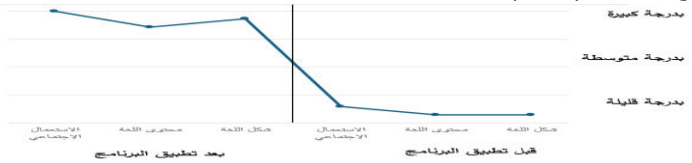

يتضح من الشكل (٩.٤) وجود تحسن واضح في امتلاك الطفل (ر.س) لمهارات اللغة الاستقبالية بعد تطبيق البرنامج، حيث أصبح يمتلك المهارة بدرجة كبيرة، كما يتبين من الشكل، أن الطفل قد أظهر تحسناً بأعلى درجة في امتلاك مهارات الاستعمال الاجتماعي للغة.

يرى الباحثان أن الإدراك السمعي يمثل واحدة من أهم العمليات المعرفية، وهو يعد أساساً لتنمية اللغة الاستقبالية بشكل سليم، وقد تم تصميم البرنامج لمساعدة الأطفال ذوي اضطراب اللغة للتعرف على الكلمات والمفاهيم والجمل من خلال عملية معرفية تشمل استخدام الحواس مثل: السمع، أو البصر، أو اللمس، أو التذوق، لتكوين صورة ذهنية تمكنه من فهم المسموع، ومن ربط الأصوات التي يسمعها بالمفاهيم التي تعبر عنها بسهولة.

إن تمكين الأطفال من التواصل مع البيئة المحيطة، وتعزيز إدراك الطفل للمفاهيم، وربطها بالشكل، أو الحجم، واللون، يساعد على زيادة الحصيلة اللغوية للأطفال، كما إن تمكّن الأطفال من تمييز الأصوات والكلمات بشكل أفضل، يساعدهم على تعلم كلمات جديدة بسرعة أكبر، وبالتالي تحسين ذخيرة مفرداتهم اللغوية؛ إذ أن قدرة الطفل على فهم الكلمة، وتمييزها، وربطها بصور، أو إشارات معينة، يؤدي إلى تخزين هذه الأصوات بأكثر من جانب، وبالتالي تخزين حصيلة واسعة من المفردات اللغوية.

ومن جانب آخر، فإن برنامج الإدراك السمعي يقوم على تنمية مهارة التمييز السمعي لدى الأطفال؛ إن تعزيز مقدرة الأطفال على التفريق بين الأصوات المختلفة للكلمات المتشابهة، أو تمييز الطفل لصوت معين من بين مجموعة أصوات يساعده على اكتساب مهارات شكل اللغة الاستقبالية.

إضافة إلى ذلك، تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الدور الذي يلعبه الإدراك السمعي لدى الأطفال في تنمية قدرتهم على تخزين، واسترجاع المثيرات والمحفزات التي يسمعونها، أو المعلومات التي يكتسبونها بعد فترة من سماعها، وبالتالي يتمكن الطفل من إدراك وفهم محتوى اللغة وتنفيذ الأوامر التي تطلب منه بشكل سليم، والإجابة عن الأسئلة الموجهة له بطريقة صحيحة، ويتفق هذا مع تفسير النظرية المعرفية لاكتساب اللغة .

كما يساعد الإدراك السمعي من خلال مهارة الإغلاق السمعي على زيادة قدرة الطفل على استيعاب وفهم الكلام، والجمل بالرغم من ما بها من نقص، حيث يتمكن الطفل من توقع وإكمال المعنى الصحيح والكامل لهذه الكلمات، وبالتالي يظهر رداً يبين تنمية مهارات اللغة الاستقبالية.

كما تفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال الدور الذي يلعبه الإدراك السمعي الجيد في تعزيز القدرة لدى الأطفال على التركيز والانتباه إلى الأصوات المهمة في البيئة المحيطة؛ إذ أن قدرة الأطفال على تمييز الأصوات وإدراكها يساعد الأطفال على فهم التعليمات والأحاديث بشكل أفضل، وهو ما يمثل جوهر اللغة الاستقبالية.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (كريم، ٢٠٢٢) التي أظهرت فعالية الانتباه السمعي في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال، وكذلك تتفق مع دراسة (الهادي، ٢٠٢٢) التي أظهرت دور تنمية الإدراك من خلال أغاني الأطفال في تنمية المهارات اللغوية، وكذلك تتفق مع دراسة (خليل، ٢٠٢١) التي أظهرت فعالية التدخل المبكر في تحسين النمو اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة، كما تتفق مع دراسة (Muck, et al, 2023) التي أظهرت فعالية التدريب على الإدراك السمعي في تحسين قدرات الأطفال على التعرف على الكلام.

نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة في سن ما قبل المدرسة بين الاختبار البعدي والتتبعي تعزى لفاعلية برنامج قائم على الإدراك السمعي؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم تحويله للفرضية التالية:

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α≤٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لمهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة في سن ما قبل المدرسة بين الاختبار البعدي والتتبعي تعزى لفاعلية برنامج قائم على الإدراك السمعي.

لاختبار الفرضية الثالثة، تم استخدام اختبار "ت" للعينات المقترنة (Paired Samples T Test) لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة في سن ما قبل المدرسة بين الاختبار البعدي والتتبعي تعزى لفاعلية برنامج قائم على الإدراك السمعي، والجدول (٢٥.٤) يوضح ذلك:

الجدول (٢٥.٤): نتائج اختبار "ت" للعينات المقترنة (Paired Samples T Test) للمتوسطات الحسابية لمهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة في سن ما قبل المدرسة للاختبار البعدي والتتبعي

الرقم	مهارات اللغة الاستقبالية	البعدي		التتبعي		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١	شكل اللغة	2.239	0.321	2.284	0.257	1.197	٧	0.313
٢	محتوى اللغة	2.125	0.156	2.102	0.179	0.746	٧	0.505
٣	الاستعمال الاجتماعي للغة	2.399	0.575	2.363	0.533	1.643	٧	0.196
الدرجة الكلية		**2.053**	**0.286**	**2.114**	**0.286**	**1.846**	٧	**0.181**

تظهر نتائج الجدول (٢٥.٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لمهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة في سن ما قبل المدرسة بين الاختبار البعدي والتتبعي تعزى لفاعلية برنامج قائم على الإدراك السمعي، وهذا يؤكد فاعلية البرنامج، واستمرار أثره حتى بعد التوقف عن التطبيق.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن برنامج التدخل المبكر القائم على الإدراك السمعي، قد حقق أهدافه في تنمية المهارات اللغوية الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة في سن ما قبل المدرسة، حيث استمر أثر البرنامج بعد فترة (٨) أسابيع من تطبيقه، وهذا يؤكد ملائمة البرنامج لخصائص الأطفال وطبيعة المرحلة التي يمرون بها.

حيث أن الفنيات والأساليب المستخدمة في البرنامج أكسبت الأطفال القدرة على معالجة المعلومات اللغوية بشكل مستقل وبطريقة مناسبة، مما يجعل البرنامج نموذجاً جيداً يمكن استخدامه كأساس لتطوير برامج مماثلة.
وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة خليل (٢٠٢١)، والتي أظهرت فاعلية برنامج تدخّل مبكّر في تحسين النمو اللغوي، واستمرار أثر هذا البرنامج بعد فترة من تطبيقه، كما تتفق مع دراسة المصري (٢٠٢٣) والتي أظهرت فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات اللغوية، واستمرار أثره بعد فترة من تطبيقه.

التوصيات:

استناداً على النتائج السابقة، توصي الباحثة بـ:

١. توجيه مؤسسات ومراكز التربية الخاصة إلى تدريب الأخصائيين على تطبيق برامج التدخل المبكر، القائمة على الإدراك السمعي وتحديداً لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة، وأهمية تمكين الأطفال منه، لما له من دور في تعزيز المهارات اللغوية لديهم، وتنميتها.
٢. اهتمام الأخصائيين بالتركيز على مهارات الإدراك السمعي عند وضع البرامج التربوية والتعليمية لمرحلة ما قبل المدرسة.
٣. حث الأخصائيين والباحثين للعمل على الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إيجاد برامج تدريبية مماثلة، تساهم في تنمية المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة.

.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبو حسيبة، أحمد. (٢٠١٣). ***المقياس اللغوي المعرب***. وحدة أمراض التخاطب، جامعة عين شمس.

إبراهيم، فيوليت فؤاد وشعبان، عبد الستار. (٢٠٠٨). ***مقياس تشخيص اضطرابات اللغة والكلام***. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

الخطيب، جمال. (٢٠٠٥). ***استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة***. دار وائل، عمان.

خليل،عفراء. (٢٠٢١). فاعليّة برنامج تدخّل مبكّر في تحسين النّمو اللغويّ لدى عيّنة من الأطفال المتأخّرين لغوياً في مرحلة ما قبل المدرسة. ***مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية***، ٣٧(١)، ٢٠١-٢٤٥.

خليل، ياسر فارس يوسف وعليان، خليل والإمام، محمد صالح. (٢٠٠٥). ***أثر برنامج لغوي علاجي في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية***. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.

الروسان، فاروق. (٢٠١٩). ***سيكولوجية الأطفال غير العاديين***. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

السرور، سعيد وسليم، عبد العزيز و خلف، حسناء. (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة اللغوية لتحسين الفهم اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي التّأخر النّوعي للغة. ***مجلة سوهاج للشباب الباحثين.*** ٢(٤)، ٢١٨-٢٣٥.

الشخص، عبد العزيز السيد. (٢٠٠٧). ***قاموس التربية الخاصة***. مكتبة الانجلو، القاهرة.

الشخص، عبد العزيز السيد. (٢٠١٩). ***اضطرابات النطق واللغة***. شركة الصفحات الذهبية، الرياض.

الشخص، عبد العزيز وكمال، زينب. (٢٠١٨). مقياس تشخيص اضطرابات اللغة النمائي لدى الأطفال. ***مجلة القراءة والمعرفة***، كلية التربية جامعة عين شمس . الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (٢٠٣)، ١٤٥-١٧٧ .

طه، هبة حسين إسماعيل. (٢٠١٨). تنمية الإدراك السمعي مدخل لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب المعالجة السمعية المركزية CAPD. ***مجلة الخدمة النفسية***. ١١(١)، ١٠٧-١٦٤.

عباس، نجلاء. (٢٠٢٢). ***برنامج تدريبي لتحسين المعالجة السمعية وأثره في المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع.*** (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بني سويف.

عبد الرحمن، أحمد عطية. (٢٠٢٢). أثر برنامج تدريبى لتنمية اللغة الاستقبالية لدى أطفال الروضة من ذوي الاضطرابات اللغوية. ***مجلة كلية التربية بالإسماعيلية***. ٥٢(٢)، ١٢٦-١٤٦.

عبد اللطيف، دينا. (٢٠٢٢). ***المعالجة المركزية للكلام وعلاقتها بالكفاءة اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً.*** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق.

عبد اللطيف، مصطفى عبد الرؤوف أحمد وشلبي، أشرف محمد علي علي وعثمان، أشرف صلاح أحمد ومطر، أسماء إبراهيم محمد. (٢٠٢٢). فعالية التدريب على تحسين الذاكرة السمعية لدى الأطفال زارعي القوقعة في تحسين اللغة التعبيرية لديهم. ***مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة***، ٤(٧)، ٤١٩٦-٤٢٤٣.

عثمان، داليا مصطفى. (2014) . ***مقياس تقييم المهارات الاستقبالية والتعبيرية للغة العربية***. مطبعة Print House، القاهرة.

عوض، سعيد حسين وعابدين، زياد وجروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠١٣). ***بناء برنامج في التدخل المبكر لتحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال فاقدي السمع وقياس فاعليته.***(أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.

الفرماوي، حمدي. (٢٠٠٦). ***نيوروسيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات التخاطب (مواجهة تشخيصية وعلاجية وأسرية)***. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

محمد، منة الله أحمد. (٢٠٢٢). ***فعالية برنامج تدريبي قائم على الانتباه السمعي في تنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النمائي***. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق.

المنوفي، ريهام محمد محمد السعيد. (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك السمعي لدى الأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغويًا. ***مجلة كلية التربية بالمنصورة***، ١٢٠(٣)، ٦٢٧-٦٥٦.

النادي، ولاء عبد المنعم. (٢٠٢٠). ***فاعلية برنامج قائم على الغناء في تنمية اللغة الاستقبالية لدى طفل الاوتيزم***. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية النوعية، جامعة بنها.

نصر، ناهد السيد أحمد. (٢٠١٦). تنمية الإدراك السمعي لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب المعالجة السمعية . ***التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية***،٣٥(١٧٠)، ١٣-٤٨.

المراجع الأجنبية:

Bishop, D. (2007)**.** Using mismatch negativity to study central auditory processing in developmental language and literacy impairments: where are we, and where should we be going?. ***Psychological Bulletine.***

Hund-Reid, C. (2008). ***The effectiveness of phonological awareness intervention for kindergarten children with moderate to severe language impairment,*** Ph D, Faculty of Rehabilitation Medicine Edmonton, Alberta.

Muck, S; Magele, A; Wirthner, B; Schoerg, P; Sprinzl, G. (2023). Effects of Auditory Training on Speech Recognition in Children with Single-Sided Deafness and Cochlear Implants Using a Direct Streaming Device: A Pilot Study, ***Journal of Personalized Medicine***, Vol(13), No(12), 1-11.

Park, U. (2008). ***Characteristics of phonological processing, Reading, Oral language and auditory processing skills of children with mild to moderate sensorineural hearing loss.*** PhD of Philosophy, The Pennsylvania State University the Graduate School College of Education.

Paul, R & Norbury, C & Gosse, C. (2018). ***Language disorders from infancy through adolescence: Listening, speaking, reading, writing, and Communicating***. Elsevier.

Sharma, M & Purdy, S. C & Kelly, A. S. (2012). A randomized control trial of interventions in school-aged children with auditory processing disorders. ***International Journal of Audiology***, *51*(7), 506–518.

Wieczorek, K; Degroot, M; Madigan, S; Pador, P; Ganshorn, H; Graham, S. (2024), Linking Language Skills and Social Competence in Children With Developmental Language Disorder: A Systematic Review and Meta-Analysis, ***American Journal of Speech Language pathology***, Vol(33), No(1), 505-526.